

## أدب الكاتب

قال الفرّاء : وليس ذلك كما قالوا لأننا قد وجدنا ( سَرِيًّا من قوم سَرَاة ) فلو كان كما قالوا لقل ( سُرَاة ) فتجنبوا الجمع على فُعْلَاءَةٍ ولكنهم قالوا في ذوات الياء وَالْوَاو وهم يريدون مثال ( صُوِّمَ ) ( وَفُوِّمَ ) فثقل عليهم أن يشددوا العين وبعدها ساكن كأنه ألف إعراب فخففوا الشديدة وهم يريدونها وزادوا في آخره الهاء لتكون 640 تكملة للحرف إذا نقص كما قالوا ( أَقَمْتُهُ إِقَامَةً ) فإذا شَدَّ دَوَا سَقَطَتِ الْهَاءُ قَالَ D □ : ( أَوْ كَانُوا غَرَّيًّا ) قَالَ : وَلَوْ قُلْتَ ( الرَّؤُوءَى ) فِي الرَّؤُوءَاةِ ( وَالْعُفَّى ) فِي الْعُفَاةِ لَكُنْتَ مُصِيبًا .

قال البصريون في تقدير ( أشياء ) : هِيَ فَعْلَاءٌ نَقَلْتَ هَمْزَتَهَا إِلَى أَوْلَاهَا كَمَا قَالُوا ( عُقَابٌ بَعْدَ نِقَاةٍ ) .

قال الفرّاءُ : وَلَمْ أَجِدْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَذْهَبًا يَشْبَهُ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُوا عَلَى ( الشَّيْءِ ) الْعَلَّةَ فَعَدَمُوا مَا لَمْ يَقْدَمْ وَلَمْ نَسْمَعْهُ وَجَمَعُوهُ وَهُوَ ذَكَرَ خَفِيفٌ عَلَى جَمْعٍ لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِيمَا وَاحِدَتِهِ مُثَقَّلَةٌ مُؤَنَّثَةٌ مِثْلَ ( الْقَصَايِدِ ) ( وَالْقَصَايِدَاءِ ) ( وَالشَّجَرَةِ ) ( وَالشَّجَرَاءِ ) ( وَالطَّرْفَةِ ) ( وَالطَّرَفَاءِ ) .

وقال الفرّاءُ : قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّمَا تُرِكَ إِجْرَاؤُهَا لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءٍ وَكَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ حَتَّى جُمِعَتْ ( أَشْيَاءٌ ) كَمَا جَمَعُوا الْفَعْلَاءَ عَلَى الْفَعْلَاءَاتِ .

قال الفرّاءُ : كَأَنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٍ عَلَى مِثَالِ شَيْءٍ ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَفْعَالٍ .